

تفسير البيضاوي

71 - { وإِ فضل بعضكم على بعض في الرزق } فمنكم غني ومنكم فقير ومنكم موال يتولون رزقهم ورزق غيرهم ومنكم ممالك حالهم على خلاف ذلك { فما الذين فضلوا برادي رزقهم { بمعطي رزقهم { على ما ملكت أيماهم { على ممالكهم فإنما يردون ، عليهم رزقهم الذي جعله إِ في أيديهم { فهم فيه سواء { فالموالي والممالك سواء في أن إِ رزقهم فالجملة لازمة للجملة المنفية أو مقررة لهاء ويجوز أن تكون واقعة موقع الجواب كأنه قيل : فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيماهم فيستووا في الرزق على أنه رد وإنكار على المشركين فإنهم يشركون بإِ بعض مخلوقاته في الألوهية ولا يرضون أن يشاركونهم عبدهم فيما أنعم إِ عليهم فيساورهم فيه { أفبنعمة إِ يجحدون { حيث يتخذون له شركاء فإنه يقتضي أن يضاف إليهم بعض ما أنعم إِ عليهم ويجحدوا أنه من عند إِ أو حيث أنكروا أمثال هذه الحجج بعدما أنعم إِ عليهم بإيضاحهم والباء لتضمن الجحود معنى الكفر وقرأ أبو بكر تجحدون بالتاء لقوله : { خلقكم } و { فضل بعضكم }